رابط الدرس الرقمي
www.ien.edu.sa
حلول
hulul.online

التطير

تمهيد

كان من عادات الجاهلية أنه إذا قرر أحدهم السفر ومر بغراب ينعق فإنه يرجع ولا يمضي في سفره تشاؤماً بنعيق الغراب، وهذا من الفعل الذي بين الإسلام خطورته على عقيدة المسلم، ويُسمى بالتطير.

قال الله تعالى: ﴿ أَلَآ إِنَّمَا طَٰٓئِرُهُمْ عِندَ ٱللَّهِ وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ ﴾[1]، وقوله: ﴿ قَالُوا۟ طَٰٓئِرُكُم مَّعَكُمْ ﴾[2].

عناصر الدرس

معنى التطير

التطير في اللغة: ربط الحوادث بحركة الطير.

التطير: هو التشاؤم بمرئي، أو مسموع، أو معلوم.

وسميت الطيرة بهذا الاسم؛ لأن أكثر ما يُتشاءم منه الطير، فيتشاءم بعضهم بأصواتها، أو طرقها أو يتفاءل.

مثال التشاؤم بمرئي: لو رأى غراباً فتشاءم به.

مثال التشاؤم بمسموع: مَنْ هَمَّ بأمرٍ، فسمع أحداً يقول لآخر: ياخسران، أو ياخائب، فيتشاءم.

مثال التشاؤم بمعلوم: التشاؤم ببعض الأيام أو الشهور أو السنوات، أو الأعداد.

من صور التطير

التطير له صور كثيرة، منها: التطير والتشاؤم بالغراب والبوم، وبنباح الكلب، وبالثور المكسور قرنه، أو النعل المقلوب، أو استفتاح البيع على رجل مُعَوَّق، وببعض الأزمان والشهور كَصَفَر، وببعض الأرقام كالثالث عشر.

---

(١) [الأعراف: ١٣١].
(٢) [يس: ١٩].

وزارة التعليم
Ministry of Education
2020 - 1442

حلول
الحلول اون لاين
hulul.online

ومن التطير: اعتقاد الشؤم في الأعراس وغيرها من المناسبات التي يتوافق معها حصول أحداث عامة مثل مَنْ وافق يوم زواجه خسوف، أو كسوف، أو غلاء أسعار، أو غرق سفينة، أو تحطم طائرة، أو موت قريبٍ له.

والطيرة المنهي عنها: هي التي تدفع الإنسان إلى الفعل أو الترك، وعن الفضل بن عباس رضي الله عنهما عن النبي ﷺ: «إنما الطيرة ما أمضاك أو ردك»[1].

وقد كان بعض العرب في الجاهلية يتشاءم بالطير إذا ذهب يساراً ويسمونه البارح، وكان بعضهم يتفاءل بالطير إذا ذهب يميناً ويسمونه بالسانح، وهذا اعتقاد باطل وهو من الطيرة المنهي عنها؛ فحركة الطير لا أثر لها في ملكوت الله وقضائه وقدره.

وينبغي التفريق بين الطيرة والرغبات أو الأذواق الشخصية الخاصة، ففرق بين مَنْ يتطير ويتشاءم باللون الأسود وآخر لا يحب اللون الأسود؛ فلو طَلب رجلان من صاحب معرض للسيارات أن يشتري لكل واحد منهما سيارة جديدة، فاشترى لهما وكان لون السيارتين أسودَ؛ فَرَدّ الأول منهما السيارة؛ لاعتقاده أنها ستجلب عليه شراً، ورَدَّ الثاني سيارته؛ لأنه لا يُحِبُّ اللون الأسود؛ فالأول وقع في الطيرة المذمومة، والثاني لا شيء عليه.

---

(١) [أخرجه أحمد: (١/٢١٣)]

الحلول اون لاين
hulul.online

حلول
الحلول اون لاين
hulul.online

نشاط

بالتعاون مع مجموعتك: تأمل في المواقف التالية، ثم بيِّن الحكم فيها من حيث كونها تطيرًا أم لا:

م	الموقف	الحكم مع بيان السبب
الأول	قال لزميله: (من رأى وجهك لم ير الخير)!!	نعم تطير لأنه اعتقد انه تشاؤم
الثاني	خرج من منزله فرأى عاصفة رعدية شديدة فعاد إلى منزله سريعاً.	لا
الثالث	وجد حادث سير في طريقه إلى عمله؛ فعاد إلى بيته وغاب عن عمله.	نعم تطير لأنه تشاؤم

حكم التطير:

حكم التطير يختلف بحسب اعتقاد صاحبه:

فإن اعتقد أن حركة الطير أو غيره مجرد سبب لجلب الخير ودفع الشر فيكون شركاً أصغر، وذلك لأنه أثبت سببًا لم يثبت شرعاً ولا قدراً، حيث إن النبي ﷺ نفى وجود أي تأثير لحركة الطير في فعل الإنسان سلباً أو إيجاباً، عن أبي هريرة رضي الله عنه أن الرسول ﷺ قال: «**لا عدوى، ولا طيرة، ولا هامة، ولا صفر**»(١)، زاد مسلم: «**ولا نوء، ولا غول**»(٢)، وعن أنس رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «**لا عدوى ولا طيرة، ويعجبني الفأل**» قالوا: وما الفأل؟ قال: «**الكلمة الطيبة**»(٣).

أي: لا حقيقة لما يعتقده المشركون من تأثير حركة الطير، فكل ذلك من خرافات الجاهلية وأوهامها وفيه سوء ظن بالله.

---

(١) [أخرجه البخاري برقم (٥٣٨٠) ومسلم برقم (٢٢٢٠)]

(٢) [أخرجه مسلم برقم (٢٢٢٢، ٢٢٢٠)]

(٣) [أخرجه البخاري برقم (٥٤٤٠) ومسلم برقم (٢٢٢٤)].

وزارة التعليم
Ministry of Education
2020 - 1442

حلول
hulul.online

وأما إن اعتقد تأثير الطيرة بنفسها دون تقدير الله سبحانه كان هذا من الشرك الأكبر، لما فيها من اعتقاد جلب النفع، ودفع الضر بغير الله، ولما فيها من التعلق بغير الله فيما لا يقدر عليه إلا الله، وقد بيّن ﷺ أن التطير من الشرك، فعن عبدالله بن مسعود رضي الله عنه مرفوعاً: «**الطيرة شرك، الطيرة شرك، وما منا إلا**[1] **ولكن الله يذهبه بالتوكل**»[2].

علاج التطير وكفارته

قد يقع في نفس الإنسان شيء من وسوسة الشياطين فتقوده إلى التطير، وعلاج ذلك يكون بأمور منها:

تقوية الإيمان بقضاء الله وقدره، فيعلم أن ما أصابه لم يكن ليخطئه، فيمضي في أمره الذي يقصده، عالماً بأن الله كتب مقادير الخلائق قبل أن يخلق السماوات والأرض.

قوة التوكل على الله سبحانه، فمن توكل على الله فهو حسبه، فلا يتوجه بقلبه إلى غير الله.

صلاة الاستخارة قبل الشروع في الأمر، فهذه الصلاة تجعله مطمئناً، لأنه استخار ربه ورجاه، وما يكتبه الله هو الخير.

الاستعاذة بالله تعالى إذا عرض للعبد شعور بالتطير، وألا يلتفت إليه.

الدعاء بالأدعية النبوية مثل: حديث عروة بن عامر رضي الله عنه قال: ذكرت الطيرة عند رسول الله ﷺ فقال: «**أحسنها الفأل، ولا ترد مسلماً فإذا رأى أحدكم ما يكره فليقل: اللهم لا يأتي بالحسنات إلا أنت، ولا يدفع السيئات إلا أنت، ولا حول ولا قوة إلا بك**»[3].

أما من وقع التطير في قلبه فليقل ماورد في حديث عبدالله بن عمرو رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «**من ردته الطيرة عن حاجته فقد أشرك**» قالوا: فما كفارة ذلك؟ قال: «**أن تقول: اللهم لا خير إلا خيرك، ولا طير إلا طيرك، ولا إله غيرك**»[4].

---

(١) قوله: وما منا إلا، يقال: هذا من قول عبد الله بن مسعود، وليس من قول النبي ﷺ، وقوله: ومَا مِنَّا إلاَّ وقع في قلبه شيء عند ذلك، على ما جرت به العادة، وقضت به التجارب، لكنه لا يقر فيه، بل يحسن اعتقاده أن لا مدبر سوى الله تعالى، فيسأل لله الخير، ويستعيذ به من الشر، ويمضي على وجهه متوكلاً على الله عز وجل.

(٢) [أخرجه أبوداود برقم (٣٩١٠) الترمذي برقم (١٦١٤) وابن ماجه برقم (٣٥٣٨) وأحمد (١/٣٨٩)] .

(٣) [أخرجه أبوداود برقم (٣٩١٩)].

(٤) [أخرجه أحمد في مسنده مرفوعاً (٢/٢٢٠)].

الواجب على المسلم أن يُعلق أمله ورجاءه بربه وخالقه حتى يكون مطمئن القلب مستقر النفس ، فإذا أراد القيام بعمل من الأعمال كالسفر أو الدراسة أو الزواج صلى صلاة الاستخارة وألح على الله بالدعاء أن يختار له الخير في أمره ، وكذلك يستشير أهل الثقة والنصح ثم يتوكل على الله كما قال تعالى: ﴿ وَشَاوِرْهُمْ فِي الْأَمْرِ فَإِذَا عَزَمْتَ فَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُتَوَكِّلِينَ ﴾[1] .

التقويم

التطير هو التشاؤم بمرئي أو مسموع من الطيور وغيرها
مثل التشاؤم بالغراب والبوم وبنباح الكلب وبالثور المكسور قرنة وبعض الأرقام كالثالث عشر

س ١ : ما معنى التطير مع الأمثلة؟

س ٢ : يختلف حكم الطيرة باختلاف حال المتطير ، أوضح ذلك مع التمثيل .

س ٣ : ما علاج التطير؟

ج2_حكم التطير إن اعتقد أن حركة الطير أو غيره مجرد سبب لجلب الخير ودفع الشر فيكون شركا أصغر
الطيرة إن أعتقد تأثير الطيرة بنفسها دون تقدير الله سبحانه كان هذا من الشرك الأكبر

ج3
تقويه الإيمان بقضاء الله وقدرة
التوكل على الله سبحانه وتعالى
صلاة الاستخارة قبل الشروع في الأمر
الاستعاذة بالله تعالى إذا شعر العبد بالتطير

(١) [سورة آل عمران:١٥٩]